برنامج الملتقى

اليوم الأول: الفترتين: الصباحية والمسائية

✓ محاضرات حول:

- الشيخ أحمد بن ادريس
- حياته
- مدرسته
- آثاره

اليوم الثاني: الفترة الصباحية:

✓ رحلة علمية إلى الأماكن التي لها علاقة بالشيخ أحمد بن ادريس.

- أباينو (أيت يمال – ثمزريث)
- وذريس إيلولة أومالو

الفترة المسائية: (بزاوية أحمد بن ادريس)

✓ محاضرات حول الشيخ أحمد بن ادريس ودور زاويته عبر العصور.

✓ ندوة.

✓ العودة إلى بجاية.

اليوم الثالث:

✓ – رحلة إلى إمغذسن (آيت منصور أكفادو)

✓ – الاختتام ببجاية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جمعية جيهماب بجاية

زاوية أحمد بن ادريس

لجنة قرية آيت أعلي أمحند (إيلولة بوزقان)

ملتقى العلامة الفقيه سيدي أحمد بن ادريس

بجاية أيام 07 – 08 – 09 – نوفمبر 2006

بالمسرح الجهوي

زاوية أحمد بن ادريس يوم 08 نوفمبر 2006

تعريف موجز حول حياة الشيخ العلامة سيدي أحمد بن ادريس:

هو أبو العباس أحمد بن ادريس، من أسرة الأدارسة المشهورة في بلاد المغرب الإسلامي. من مشاهير علماء القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

درس في مسقط رأسه بضواحي بجاية، ثم انتقل إلى حواضر العلم في ربوع العالم الإسلامي، فتتلمذ على يد علماء أفذاذ ببجاية، وأخذ عن شيوخ فطاحل بالأزهر الشريف حتى يفع في مختلف العلوم الشرعية والدنيوية وأصبح أحد فرسان المعقول والمنقول.

قفل ابن ادريس عائدا من رحلته العلمية وحط الرحال بمدينة العلم، بجاية النائرة حيث تصدى للتدريس والفتيا والقضاء، قبل أن ينتقل إلى قرية آيت أعلي أمحند بجبال إيلولة القريبة من ربوة شلاطة حيث أسس زاويته فأضاء المنطقة بشعاع العلم والمعرفة.

تميز ابن ادريس بخصال عالية وأخلاق سامية جعلته ينفرد بمكانة متميزة في المجتمع ففاقت شهرته حدود المغرب بكامله.

كان ابن ادريس مدرسة قائمة بذاتها، إذ تخرج على يده علماء سطعوا كالنجوم في سماء مختلف الأصقاع منهم، محمد المشدالي، عبد الرحمن الوغليسي، يحي الرهوني، ابن زاغو التلمساني محمد الهواري، وكذلك الأخوين يحي وعبد الرحمن بن خلدون، صاحب ديوان العبر، ومؤسس علم الاجتماع.

توفي ابن ادريس وترك وراءه آثارا مادية كثيرة منها كتب في التصوف وفتاوى في المواريث والبيوع، وغيرها، اندثرت بفعل عوامل الزمن والإنسان.

زاوية الشيخ العلامة سيدي أحمد بن ادريس:

تقع زاوية الشيخ العلامة سيدي أحمد بن ادريس في قرية أيت أعلي أمحند بلدية إيلولة أومالو دائرة بوزقان ولاية تيزي وزو وتبعد عن مقر الولاية بـ 70 كم شرقا.

أسسها الشيخ العلامة ابن ادريس في منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، بعد أن اضطرته الظروف العامة للانتقال من مدينة بجاية إلى الريف اليلولي...

لعبت الزاوية دورا رياديا في مختلف المجالات عبر العصور إذ تمكنت من تحقيق التوازن الثقافي والعلمي بين الريف والمدينة لاسيما في فترات انعدمت فيها "المدرسة" في الريف. فكانت هذه الزاوية بمثابة المسجد والجامع والجامعة... كما كان لها دورا اجتماعيا أثر إيجابيا على المجتمع المحلي.

في عام 1830، لبت الزاوية نداء الجهاد للذود عن الوطن. فبها اجتمع جموع المجاهدين القادمين من مختلف الأعراش وساروا في اتجاه الجزائر بقيادة المواطن علي أوقزوز. ولقد احتضنت الزاوية القائد الشيخ بوبغلة عام 1851 قبل أن يلقي هذا الأخير خطابه بسوق أيت يجر المجاورة لها.

كما كان لها ضلع في مقاومة المقراني والشيخ الحداد عام 1871 م.

ارتبط اسم زاوية أحمد بن ادريس بالمقاومة الثقافية والحركة الوطنية الجزائرية قبل أن تساهم بشكل فعّال في الثورة التحريرية المباركة، وكانت مركزا لانتقاء المجاهدين الذين كانوا يبعثون إلى تونس من قبل قادة الثورة.

أدرك الاستعمار الفرنسي خطورة نشاط هذه الزاوية فعمل على غلقها مرارا، وتحويلها إلى مركز لحشد سكان قرية أيت أعلي أمحند والقرى المجاورة لها. ولقي شيوخها وتشريد مريديها.

وبعد الاستقلال استعادت الزاوية نشاطها في مختلف المجالات، وبدأت عملية إعادة بناء مرافق الزاوية منذ عام 1980 م إلى يومنا هذا.

مرّ على الزاوية العديد من الشيوخ منهم الشيخ طيب وعمارة وأخيه، والشيخ الطيب أعشابو وأخيه الطاهر، والشيخ محند السعيد اليجري وغيرهم، ولا تزال تبذل جهودا في تخريج حفظة القرآن الكريم وطلبة العلم وخدمة المجتمع.